٤٧٥
السنة العاشرة
٢٤/شوال المكرم/١٤٣٥هـ
٢١/٨/٢٠١٤م

الكفيل

صلى الله عليك يا جعفر بن محمد الصادق

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٥/ شوال المكرم:

✿ شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سنة ١٤٨هـ، وكان عمره الشريف ٦٥ سنة، وقد سمّه المنصور الدوانيقي فقتله، ودُفن بالبقيع الغرقد مع جده وأبيه عليهم السلام.

✿ وفاة السيد عبد المحمد الموسوي رحمه الله سنة ١٢٩٣هـ، وهو من أبرز أساتذة الحوزات العلمية آنذاك، وكان قد درس العلوم الدينية وحفظ القرآن الكريم حتى نال الاجتهاد في سن الـ ٢٤ عاماً. ومن مؤلفاته: شرح على هامش العروة الوثقى، رسالة في ذخيرة العباد.

٢٧/ شوال المكرم:

✿ وفاة الشيخ أبي القاسم سعد بن عبد الله الأشعري القمي رحمه الله سنة ٣٠٠هـ، وهو من أعاظم ومفاخر علماء الشيعة آنذاك، وقد تشرف لخدمة الإمام العسكري عليه السلام. ومن آثاره: بصائر الدرجات. وهو من مشايخ الشيخ الصدوق رحمه الله ودفن في قم المقدسة.

✿ وفاة العالم الفاضل علاء الدين كَلستان رحمه الله سنة ١١٠٠هـ، شارح كتاب نهج البلاغة، وهو والد زوجة العلامة المجلسي رحمه الله.

✿ وفاة الزاهد العارف السيد أحمد الكربلائي رحمه الله سنة ١٣٣٢هـ، أستاذ الأخلاق والآداب والعرفان.

✿ وفاة المرجع المقدس الميرزا جواد التبريزي رحمه الله سنة ١٤٢٧هـ، وهو من أبرز تلامذة السيد الخوئي رحمه الله. ودفن في حرم السيدة المعصومة عليها السلام بقم المقدسة. ومن أهم مؤلفاته: إرشاد الطالب في شرح المكاسب، تنقيح مباني العروة، طبقات الرجال، صراط النجاة.

٢٩/ شوال المكرم:

✿ هلاك قوم عاد، وهم قوم نبي الله هود عليه السلام من أهل بلاد الأحقاف (وهي الرمال) الذين أهلكهم الله تعالى بالريح الباردة الصرصر (الشديدة).

✿ وفاة المحقق الجليل الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني رحمه الله سنة ١٢٠٦هـ، وله آثار قيمة، منها: تعليقات على منهج المقال، حاشية على مفاتيح الأحكام، الفوائد الرجالية.

✿ وفاة شاعر أهل البيت عليهم السلام الملا عطية الجمري البحراني رحمه الله سنة ١٤٠١هـ، وله ديوان شعر معروف بين خطباء المنبر الحسيني اسمه: ديوان الجمرات الودية في المودة الجمرية.

٣٠/ شوال المكرم:

✿ وفاة العالم الجليل الشيخ محمد تقي الآملي رحمه الله سنة ١٣٩١هـ. وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجري. ومن مؤلفاته: مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى.

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ

إعداد / علي عبد الجواد

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ، يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة: ٧ - ١٠).

جاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي رحمه الله أنها نزلت في المنافقين وهم عبد الله بن أبي بن سلول، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير وأصحابهم وأكثرهم من اليهود.

ففي هذه الآية بيّن الله سبحانه وتعالى حالهم فأخبر سبحانه أنهم يقولون: صدّقنا بالله وما أنزل على رسوله من ذكر البعث، فيظهرون كلمة الإيمان وكان قصدهم أن يطّلعوا على أسرار المسلمين فينقلوها إلى الكفار أو تقريب الرسول إياهم كما كان يقرب المؤمنين، ثم نفى عنهم الإيمان فقال:

﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾، وفي هذا تكذيبهم فيما أخبروا عن اعتقادهم من الإيمان والإقرار بالبعث، فبين أن ما قالوه بلسانهم مخالف لما في قلوبهم وهذا يدل على فساد قول مَن يقول: الإيمان هو القول فقط.

وجاء في بحار الأنوار، للعلامة المجلسي رحمه الله: (ج٤٢/ص ٢٩): قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: انظر، فنظر إلى عبد الله بن أُبيّ وإلى سبعة نفر من اليهود، فقال: قد شاهدتُ خَتْمَ اللَّه على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت يا علي أفضل شهداء الله في الأرض بعد محمد رسول الله، قال: فذلك قوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها، ويبصرها رسول الله صلى الله عليه وآله ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن أبي طالب عليه السلام.

أسباب الاعتقاد بمبدأ الجبر

إعداد/منير الحـــزامي

من المسائل التي لها علاقة بالعدل الإلهي هي مسألة الجبر والتفويض أو الجبر والاختيار.

يرى الجبريون أنَّ الإنسان في أعماله وأقواله وسلوكه ليس مختاراً وأنَّ حركات أعضائه أشبه بالحركات الجبرية في أقسام جهاز من الأجهزة الآلية.

هذه الفكرة تثير في الذّهن هذا السّؤال: تُرى كيف تنسجم هذه الفكرة مع الاعتقاد بالعدل الإلهي؟ ولعل هذه هي الفكرة التي حدت بالأشاعرة الذين ينكرون الحسن والقبح العقليين إلى القبول بفكرة الجبريين عن إنكار عدالة الله، إذ إنَّ مع القبول بفكرة الجبريين لا يعود هناك للعدالة الإلهية أي مفهوم.

مصدر الاعتقاد بالجبرية

كل شخص يدرك في قرارة نفسه أنَّه حرّ في اتخاذ ما يشاء من قرارات.. فمثلاً يقرر أنْ يقدم عوناً مادياً لصديقه، أو لا يقدم له شيئاً. أو أنَّه عندما يكون عطشان ويرى الماء أمامه، فله الحرية في أنْ يشرب أو لا يشرب. أو أنَّ فلاناً قد أساء إليه، فله أنْ يغفر له أولا يغفر. إنَّ كل شخص يميز اليد التي ترتعش بسبب الشيخوخة، واليد التي تتحرك وفق إرادة صاحبها.

إذن، فإذا كانت مسألة حرية الإرادة شعور عام في الإنسان، لماذا يذهب بعض الناس مذاهب جبرية؟

بديهي أنَّ لذلك أسباباً متعددة نورد لكم هنا واحداً منها: يُلاحظ الإنسان أنَّ للمحيط تأثيراً في الأفراد، وكذلك التربية، والتلّقين، والإعلام، والثقافة الإجتماعية.. كل هذه تؤثر في فكر الإنسان وروحه. كما أنَّ الحالة الإقتصادية تكون أحياناً باعثاً على سلوك معين في الإنسان، ولا يمكن أيضاً إغفال العامل الوارثي.

هذه الظّروف بمجموعها تجعل الإنسان يظن أنَّ لا خيار له فيما يفعل، وإنّما هي العوامل الذاتية من الداخل ومن الخارج تضع يداً بيد وتحملنا على القيام ببعض الأعمال التي ربّما لم نكن لنقدم عليها لولا تلك العوامل.

هذه أُمور يمكن أن توصف بأنَّها وليدة المحيط أو الظروف الاقتصادية أو التعليم والتربية أو الوراثة، وهي من العوامل المهمّة التي تدفع بالإنسان نحو الجبرية.

هل الاعتقاد بقدرة أولياء الله الغيبيّة توجب الشرك ؟

إعداد/الشيخ علي السعيدي

الجواب:

من الواضح أنّ كلّ إنسان حينما يطلب شيئاً من آخر فهو يعتقد أنّه قادر على الإتيان به، وهذه القدرة على نوعين:

١- أن تكون قدرته على الإتيان بالشيء قدرة مادّية؛ كطلبك من شخص الإتيان بقدح من الماء.

٢- أن تكون قدرته على الإتيان بالشيء قدرة غيبيّة وخارجة عن نطاق المادّة؛ كاعتقادنا بأنّ عبداً مخلصاً لله كعيسى عليه السلام له القدرة على علاجٍ ما يعجز عنه الأطبّاء.

ومن الواضح أنّ هذه القدرة الغيبيّة التي نعتقد بها إذا كانت معتمدة على قدرة الله سبحانه وإرادته فلا تنافي التوحيد، بل هي نظير الاعتقاد بالقدرة المادّية، فكلاهما موهبة من الله سبحانه، فكما أعطى سبحانه الناس هذه القدرة المادّية، كذلك أعطى هذه القدرة الغيبيّة لبعض عباده المخلصين.

ولتوضيح الجواب نقول: إن الاعتقاد بالقدرة الغيبيّة لأولياء الله سبحانه يمكن تصويرها على نحوين:

أ- الاعتقاد بالقدرة الغيبيّة لشخص مع اعتقاد استقلاله في القدرة، بحيث ننسب الفعل الإلهي إليه مستقلاً. فلا شكّ أنّ الاعتقاد بهذا النحو شركٌ بالله تعالى؛ وذلك أنّه يجعل غير الله منشأً للقدرة بالأصالة والاستقلال، مع أنّ الباري عزّ اسمه هو القادر وهو المنشئ لجميع أنواع القدرة.

ب- الاعتقاد بالقدرة الغيبيّة لبعض أولياء الله المخلصين مع الاعتقاد بأنّها نابعة من قدرة الله سبحانه، وأنّ أفعالهم هذه بإذنه سبحانه، وأنّهم ليسوا إلاّ وسائط لظهور هذه القدرة وتجلّيها، وليس لهم قدرة مستقلّة عن قدرته عزّوجلّ، بل هم معتمدون في وجودهم وقدرتهم على الباري تعالى.

ومن الواضح أنّ مثل هذا الاعتقاد لا يوجب شركاً، بل هو منسجم تماماً مع التوحيد؛ لأنه ليس اعتقاداً بألوهيّة هؤلاء الأولياء، وليس فيه نسبة الأفعال الإلهيّة لهم، فإنّ هؤلاء الصالحين فعلوا هذه الأفعال بقدرتهم الغيبيّة التي وهبها الله لهم، وبإذنه تعالى وبإرادته..

وإلاّ فإنّه يلزم منه القول بأنّ موسى وعيسى وسليمان عليهم السلام وغيرهم آلهة بحسب الظاهر القرآنيّ، مع أنّ جميع المسلمين يعلم بأن القرآن يعدّ الأنبياء عبيداً مخلصين لله سبحانه.. فقد قال تعالى: ﴿وما كانَ لِرَسُول أَنْ يَأْتِيَ بِآيَة إلاّ بِإِذْنِ اللّه﴾ (الرعد: ٣٨).

وعليه فلا يُصغى إلى وسوسة الجهلة الذين يبثون سمومهم بين المؤمنين ويشككون في عقائدهم الحقة.. ثبت الله الجميع على الولاية والإيمان بحق محمد وآله الطاهرين.

شهادة صادق آل محمد عليه السلام

إعداد / المحرر

روت لنا المصادر التاريخية المعتبرة أن إمامنا جعفر الصادق عليه السلام توفي مسموماً شهيداً في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٨هـ، على أثر عنب مسموم قد أطعمه إياه المنصور الدوانيقي، وكان عمره الشريف حين استشهاده ٦٥ سنة، وقيل كان عمره الشريف ٦٨ سنة.

وجاء عن ولده الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنه قال: «إني كفنتُ أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما، وفي قميص من قمصه، وعمامة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام، وفي بُرد اشتريته بأربعين ديناراً».

وروي عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال: لما قُبض أبو جعفر (الباقر) عليه السلام أمر أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه، حتى قُبض أبو عبد الله، ثم أمر أبو الحسن موسى عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى أُخرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان.

وعن أبي بصير رضي الله عنه أنه قال: دخلت على أم حميدة أعزّيها بأبي عبد الله الصادق عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها، ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيتَ أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيتُ عجباً، فتح عينيه ثم قال: «اجمعوا لي كلَّ مَن بيني وبينه قرابة»، قالت: فلم نترك أحداً إلا جمعناه، قالت: فنظر إليهم ثم قال: «إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة».

علماً بأن هذه الكلمة العظيمة هي أبرز وصية من جملة وصايا ذكرها الإمام عليه السلام في تلك اللحظات الحزينة.. فسلام الله عليه يوم وُلد ويوم استُشهد ويوم يُبعث حياً.

حمران بن أعين الشيباني

إعداد/وحدة الدراسات

اسمه وكنيته ونسبه

هو أبو الحسن، حَمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي (رضوان الله عليه). وآل أعين أُسرة شيعية كوفية، رافقت أهل البيت عليهم السلام من زمن الإمام زين العابدين عليه السلام إلى زمن الغَيبة الكبرى.

صحبته ومكانته العلمية

كان رضي الله عنه من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام. وكان رضي الله عنه من قرّاء القرآن الكريم المشهورين، ومن علماء النحو واللغة، ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام.

وكان عالماً حاذقاً في علوم القرآن الكريم، فقد روي أنه ورد رجل من أهل الشام على الإمام الصادق عليه السلام، فسأله الإمام عليه السلام: حاجتك أيّها الرجل؟

قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تُسأل عنه، فصرت إليك لأُناظرك، فقال عليه السلام: في ماذا؟ قال: في القرآن، وقطعه، واسكانه، وخفضه، ونصبه، ورفعه.

فقال عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنّما أُريدك أنت لا حمران، فقال عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني. فأقبل الشامي، فصار يسأل حمران وحمران يُجيبه، فقال عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيته حاذقاً، ما سألته عن شيء إلّا أجابني فيه.

من أقوال الأئمّة عليهم السلام والعلماء فيه

قال الإمام الصادق عليه السلام: (ما وجدت أحداً أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحمران بن أعين، أمّا أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمّداً) (رجال الكشّي: ٢/٤١٨/ح٣١٣).

وعن الصادق عليه السلام: (حمران مؤمن من أهل الجنّة، لا يرتاب أبداً، لا والله) (رجال الكشّي: ١/٤١٦/ح٣١٢).

وقال الشيخ المامقاني قدس سره في تنقيح المقال: (٢٤/١٧٦/ رقم٧٠٠٢): الإنصاف أنّ سبر ما قيل في المترجَم، والروايات الكثيرة في مدحه، وصفاته وكمالاته، وقربه من أئمّة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم، يوجب الجزم بوثاقته وجلالته وعظيم شأنه، فالمترجَم ثقة جليل بلا ريب عندي من دون غمز فيه، ورواياته صحاح، ووثّقه بعض العامّة وضعّفه الأكثر.

روايته للحديث

يعتبر من رواة القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١١٩) مورداً، فقد روى أحاديث عن الباقر والصادق عليهما السلام.

أولاده

محمّد وحمزة، وهما من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، ولكلّ منهما روايات عنهما عليهما السلام، ذكرت في الكتب الأربعة، وغيرها.

وفاته

تُوفّي رضي الله عنه حوالي عام ١٣٠هـ. وقد تناول المرجع الراحل السيد الخوئي قدس سره هذا الثقة العظيم في موسوعته (معجم رجال الحديث)، يُنظر: ٧/٢٦٩/رقم٤٠٢٧.

الجنابة /٣

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هي المحرمات على الجنب؟

الجواب: يحرم على الجنب أمور:

(١) مس لفظ الجلالة، وكذا سائر أسمائه تعالى وصفاته المختصة به على الأحوط وجوباً. ويلحق به مسّ أسماء المعصومين عليهم السلام على الأحوط الأولى.

(٢) مسّ كتابة القرآن.

(٣) الدخول في المساجد وإن كان لأخذ شيء منها، نعم لا يحرم اجتيازها بالدخول من باب والخروج من آخر أو نحوه.

(٤) المكث في المساجد.

(٥) وضع شيء في المساجد على الأحوط وجوباً، وإن كان ذلك في حال الاجتياز، أو من الخارج.

(٦) الدخول في المسجد الحرام، ومسجد النبي صلى الله عليه وآله، وإن كان على نحو الاجتياز.

(٧) قراءة إحدى العزائم الأربع، وهي الآيات التي يجب السجود لقراءتها، والأحوط الأولى أن لا يقرأ شيئاً من السور التي فيها العزائم، وهي: حَم السجدة، فصلت، النجم، العلق.

السؤال: ما هو المكروه للجنب؟

الجواب: قد ذكروا أنه يكره للجنب الأكل والشرب إلا بعد الوضوء، أو بعد غسل اليدين والتمضمض وغسل الوجه، وتزول مرتبة من الكراهة بغسل اليدين فقط، ويكره قراءة ما زاد على سبع آيات من غير العزائم، بل الأحوط استحباباً عدم قراءة شيء من القرآن ما دام جنباً، ويكره أيضاً مس ما عدا الكتابة من المصحف، والنوم جنباً إلا أن يتوضأ أو يتيمم بدل الغسل.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

وصايا في زمن الغيبة

إعداد/ زهراء حكمت

لوحة حب ووفاء وإبداع خطها رواد هذا المنتدى الولائي المبارك، تميزت بأروع كلمات الانتظار للمنقذ الأعظم وأمل المستضعفين عليه السلام، وكان محور حلقتنا هو موضوع انتظاري تمهيدي بعنوان: (وصايا في زمن الغيبة) لكاتبته الأخت (شعاع الحزن)..

وهدفنا من ورائه أن نكون منتظرين قولاً وفعلاً.. وقلباً وقالباً.. وليس مجرد كلمات فقط..

وتشاركنا بآرائنا وأفكارنا مع متصلات إذاعة الكفيل وردود أعضاء المنتدى الأكارم، وابتدأنا بمشاركة للعضو (الشاب المؤمن) عن الانتظار السلبي والإيجابي..

فالسلبي هو المكوث دون حراك وعمل للتغيير، كالغريق الذي ينتظر فريق الإنقاذ، ويعيش أمل مجيئه قبل الغرق، لكنّه لا يقاوم من أجل النجاة.

والإيجابي هو كانتظار المقاتلين في ساحات المعركة قدوم جيش كبير ليدعمهم، فهم يقاتلون ومع ذلك يعيشون أمل مجيء جيش المقاتلين الكبير الذي سيحقّق النصر على الأعداء.

وأضافت العضو (رياحين مهدوية) بقولها: تُرى يابن الزهراء، هل من جندك نكون؟ وكيف نكون من جندك ونحن عنك لاهون؟! مولاي نستميحك العذر، منا التقصير ومنك الكرم يابن الكرام.

وأردفت العضو (رحيق الزكية) بقولها: مولاي، نحنُ نستكثر إدخال السرور على قلبك لسويعات قليلة كـ(عفو عن أخ مؤمن، أمر بمعروف ونهي عن منكر، والتحلي بالقليل من سجاياكم السمحة، الكف عن الغيبة، الإخلاص بالعمل وإتمامه، صلة أرحامنا ولو بالسلام، حب الوطن والحزن له إذا ما أصابه ضرر، تخميس أموالنا..).

وتعلمنا مع الأخت (نور العترة) معنى البيعة، وهي: أنك عضو في جبهة قيادة صاحب الوعد الإلهي.

ولنكون من المنتظرين بالانتظار الفاعل ذكرنا الالتزام بعدة أمور:

١- أن نتوب من الذنوب لكي يعجل الله لنا الفرج ويرفع البلاء، فعن الصادق عليه السلام أنه قال: (أما إنه ليس من عرق يضرب، ولا نكبة، ولا صداع، ولا مرض إلا بذنب). (وسائل الشيعة: ١٥/ ٢٩٩)

٢- أن نلتزم بسلاح الأنبياء عليهم السلام -وهو الدعاء- ولا نستهين به، ولا نقول ماذا نفع دعاؤنا لإمامنا الغائب؟ فقد عجّل الله بالفرج على بني إسرائيل بموسى عليه السلام بعد ١٧٠ سنة لأنهم أخلصوا لله بالتضرع والبكاء والدعاء.

٣- أن نبتعد عن إثارة الشائعات والتكسير للهمم في الوقت الحالي؛ لأن وقع الكلمات قد يكون أكبر من وقع جيش جرار، فنكون يداً وأداة للشيطان بدل أن نكون سيفاً ضده.

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

السجود على الفروة

بدر الدين العلي

ذكرنا سابقاً أن هناك محاولات لبعض الحفاظ لإثبات أحاديث ضعيفة أو تحريفات معاني نصوص قاموا بها ؛ وذلك لإثبات أن ما يسجد عليه أهل السنة هو مطابق لسجود النبي صلى الله عليه وآله..

فقد ذكر الحافظ ابن خزيمة في صحيحه (ج٢/ ص١٠٣/ح١٠٠٦) باباً يذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وآله صلى على الفراء المدبوغة، وروى ذلك في باب الصلاة بسنده عن عن المغيرة بن شعبة، أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي على الحصير، والفروة المدبوغة.

وهذا الحديث الذي استشهد به الحافظ ابن خزيمة هو حديث ضعيف، وقد صرح بضعفه الألباني في كتابه: ضعيف أبي داوود (ح١٢٨/ج١/ص٦١).

وممن روى هذا الحديث الحافظ ابو داوود في سننه بنفس السند الضعيف، ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده (ج٤/ص٣١١/ح١٨٢٥٥) باختلاف يسير في متنه، وبنفس السند الضعيف، عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي أو يستحب أن يصلي على فروة مدبوغة.

وسبب ضعف هذه الأحاديث تكمن في ثلاث نقاط:

١- ضعف يونس بن الحارث، حيث قال الذهبي في ترجمته: يونس بن الحارث الطائفي، عن أبي بردة بن أبى موسى وغيره. روى عباس عن يحيى. ضعيف. وقال أحمد: ضعيف. وكذا قال النسائي.

٢- جهالة عبيد الله بن سعيد الثقفي (والد أبي عون)، أما عبيد الله بن سعيد فقد قال عنه أبو حاتم الرازي: مجهول.

٣- انقطاع السند بين عبيد الله والمغيرة بن شعبة.. فقد قال في حقه ابن حبان في كتاب الثقات: عبيد الله بن سعيد الثقفي من أهل الكوفة يروى المقاطيع.

ومما سبق نرى مدى ضعف ما استند عليه الحافظ ابن خزيمة عندما أراد إثبات أن النبي صلى الله عليه وآله صلى على الفراء المدبوغة، وذلك بحديث ضعيف مرسل.

حقوق لا يعرفها الفكر المادي مطلقاً

إعداد/وحدة الدراسات

من المعروف أنّ حقوق الإنسان هي الحالات الطبيعيّة التي يحتاجها الإنسان بطبيعته وفطرته لكي يطوي مسير تكامله الفطري.

وعلى هذا الأساس نعتقد أنّ حقوق الإنسان تتجاوز كلّ ما قيل وطُرح من حقوق إلى أُمور أُخرى نستطيع أن نعبّر عنها بـ(حقّ التعبّد والتديّن وحق الرعاية الخلقية، بل وحق الوصول إلى الدين القيّم، وأمثال ذلك).

وهذا الحق هو مبنى البحث الديني المهم في مجال الحاجة إلى الأنبياء، وأنّ الدين لطف بالإنسان، وأنّ الله تعالى هو منبع اللطف والرحمة، مما يؤدّي للقول بوجوب بعثة الأنبياء وجوباً لطفياً.

ومن المناسب التعرض إلى بعض الحالات الطبيعية التي يحتاجها الإنسان بطبيعته لكي يطوي مسيرته التكاملية، نلخصها بما يلي:

١- الحاجات المادية:

وتشمل الاحتياجات الطبيعية للتغذية والأمن واللباس والتأمين الصحي والمأوى وكل ما يُبقي الإنسان فرداً نشطاً حياً في المجتمع، كما تتضمن كل ما يتطلبه الإنسان من إشباع للحاجات الفردية الخاصة ورعاية

٢- الحاجات العقلية المعنوية:

وتتضمن الحاجة إلى الحرية الفكرية والتنمية العقلية والتأمّل الحر في الكون، وتنمية الحس الفلسفي، وتقوية المنطق في تصور الأشياء، كل ذلك حاجة إنسانية أصيلة لا يمكن أن تنكر.

٣- الحاجات الأخلاقية:

وهي اتجاهات وميول طبيعية في الوجود الإنساني تتطلب إشباعات مناسبة، فالحاجة إلى التربية الواقعية، وتوفير الجو المناسب لنمو الحس الجمالي والأخلاقي ونفي كل ما لا ينسجم مع الصفاء الفطري، وتوفير جو الرحمة والعطف، وبالتالي توفير كل ما هو إنساني إنما يعبر عن حاجة فطرية أصيلة، ومن هذه النزعات الأخلاقية: نزعته نحو التدين تجاه خالقه الوحيد.

٤- الحاجة التشريعية الحضارية:

وتعني حاجة الإنسان لتشكيل المجتمع وما يتطلبه هذا التشكيل من تشريع عملي مؤقت أو حضاري مستمر، وبالتالي حاجته للوصول إلى أدق السبل لتحقيق النزعة الفطرية نحو السعادة، وهذا يتطلب إشباع حاجته التشريعية بأفضل السبل.

التكبّر وأقسامه

إعداد/الشيخ عبد العباس الجياشي

تحكي كلمة التكبر عن رؤية الذات أعلى من الآخرين وهي (النظرة الفوقية)، وقد يرى الإنسان نفسه هو الأجدر بسبب هذه الفوقية فيتحرّك ليستلم زمام الأُمور في جميع المناحي الاجتماعية والمناصب السياسية فهذه هي (النظرة الأنانية).

والشخص الّذي يسعى في المسائل الاجتماعية وخاصة عند بروز المشكلات والأزمات أن يؤمّن منافعه الشخصية ولا يهتم بمصالح الآخرين ومنافعهم فهذه هي(الأنانية).

والشخص الّذي يسعى إلى تحكيم سلطته على الآخرين وجعل الآخرين طوع إرادته فهو مبتلى بحالة (السلطوية)، وأخيراً فإنّ الشخص الّذي يسعى لإظهار ما لديه من مقام أو ثروة أمام الآخرين ويتعزّز بها فهذه هي حالة (التفاخر).

ويقسّم علماء الأخلاق التكبّر إلى ثلاث أقسام:

١- التكبّر أمام اللّه تعالى.

٢- التكبّر مقابل الأنبياء عليهم السلام.

٣- التكبّر على خلق اللّه.

والمراد من التكبّر مقابل اللّه تعالى هو ما نجده من تكبّر إبليس وأتباعه حيث استكبروا ورفضوا إطاعة اللّه تعالى من موقع الأفضلية لأنفسهم والاعتراض على الحكم الإلهي وأمره حيث قالوا: إنّ إبليس الّذي خُلق من النار لا ينبغي له السجود لمخلوق من تراب كما تقول الآية على لسان إبليس: ﴿لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر: ٣٣)، والآية: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (الأعراف: ١٢).

والقسم الآخر للتكبّر هو التكبّر في مقابل الأنبياء والمرسلين عليهم السلام الّذين أرسلهم اللّه تعالى إلى أقوامهم كما نرى هذه الحالة في طوائف المستكبرين من الأقوام السالفة أمام أنبيائهم، إذ رفضوا طاعة الأنبياء من موقع التكبّر.

والقسم الثالث من أقسام التكبّر هو التكبر في مقابل عباد اللّه بحيث يرى نفسه أعلى منهم ويرى الآخرين من موقع الحقارة والدناءة وأنّهم لا قيمة لهم أمامه وبالتالي فلا يرى للآخرين حقّاً عليه بل يتوقع من الآخرين أن يحترموه ويعترفون بعظمته ويذعنون لأوامره.

وصايا صادقية

من وصية الإمام جعفر الصادق عليه السلام لحمران بن أعين رضي الله عنه :

يا حمران، أنظر مَن هو دونك في المقدرة، ولا تنظر إلى مَن هو فوقك في المقدرة؛ فإن ذلك أنفع لك مما قسم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك عز وجل.

واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله عز وجل من العمل الكثير على غير يقين.

واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله عزوجل، والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزئ، ولا جهل أضر من العُجب.

(تحف العقول، لابن شعبة الحراني رحمه الله: ص٤٠٨)

التعامل مع الدنيا

قبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن تعامل الناس بالنسبة إلى الدنيا، على نوعين: هناك قسم توطدوا بالدنيا، ورضوا بالمتاع العاجل.. وبتعبير القرآن:

﴿اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.. وهناك قوم انقطعوا إلى الآخرة، وأهملوا الدنيا؛ أي لا يشتغلون للدنيا، فهم غير فعالين فيها، ويغلب عليهم الذكر اللفظي مثلا، ولا يبالون بمجتمعهم ولا بأسرهم.. وهذه أيضا حالة مرفوضة.

إن الكلمة الفصل في هذا المجال لأمير المؤمنين(عليه السلام): (إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).. إنه تعبير رائع جدا!.. فالمؤمن يستثمر كل ما لديه من طاقات وقدرات، لتثبيت دعائم الحياة المادية.. والمؤمن من اهتماماته في الدنيا، أن يجمع مالا وفيرا، ليوقف بها أمرا ماديا، يكون له زادا في عرصات القيامة.. (إذا مات ابن آدم، انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له).. من هم أصحاب الصدقات الجارية؟.. هم أصحاب المال؛ فالمؤمن الفقير: رأس ماله الدعاء، والصبر.. أما المؤمن الغني: هو الذي بإمكانه أن يبني ما يكون له صدقة جارية، وأن يتكفل الأيتام.

فإذن، الدنيا مزرعة الآخرة.. في عالم الزراعة: كلما اتسعت رقعة المزرعة، كلما زاد المحصول.. وكلما زاد المحصول، زادت الزكاة الواجبة لذلك المال.. وبالتالي، فإن الدنيا إذا أصبحت في يد أمثال سليمان، تصبح نعم العون على الآخرة!..

إن الإمام(عليه السلام) يقول: (واعمل لآخرتك، كأنك تموت غداً).. إن المؤمن قد لا يخشع في صلاة الصبح، وقد لا يخشع في صلاة الظهر؛ لأنه يكون في قمة الانشغال اليومي.. أما في خصوص صلاة العشاء، فإن لها حالة خاصة.. وذلك لأن الإنسان عندما يصلي صلاة العشاء، يصلي صلاة المودع، فهي آخر فريضة لهذا اليوم، وبعدها سوف ينام، والله -تعالى- يقول في كتابه الكريم:

﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾؛ فالموت والنوم أخوان قريبان.. من أين للإنسان الضمان أن الله يرجع له الروح بعد النوم؟.. ولهذا عندما يستيقظ من النوم، يخر ساجدا لله ويقول: (الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني، وإليه النشور).. فالعبارة حقيقية!..

إن بعض الحجاج -مع الأسف- يحجون حجة، هم لا يرضون بها، على أمل الحج السنة المقبلة!.. من قال أنه سيوفق لذلك؟.. لذا عليه أن يحج حجة مودع، وفي ليلة القدر كذلك عليه أن يقوم بأعمال مودع.. ومعنى قول الإمام(عليه السلام): (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) بعبارة أخرى: (ليس الزهد ألا تملك شيئاً، ولكن الزهد ألا يملكك شيء).. مثلا: هناك فقير له عصا وله سبحة، ولكن قلبه متعلق بهما؛ فهذا الإنسان عابد للدنيا.. وهناك إنسان آخر عنده مصانع كثيرة، ولكن قلبه غير متعلق بها؛ فهذا الإنسان زاهد بالدنيا.

من أسباب تأخر تطبيق دولة العدل الإلهي

إعداد/السيد محمد العطار

كانت رسالة كل نبي من الأنبياء أو الرسل عليهم السلام أكثر شمولاً لمتطلبات الحياة ومتطلبات العصر من الرسول السابق له ومكملة لرسالته، إلى أن جاء النبي محمد صلى الله عليه وآله حينما وصلت البشرية لمرحلة من التطور الفكري بحيث تستطيع أن تستوعب هذا المشروع الإلهي الكبير، فوضع الدستور المتكامل للحياة والذي يمثل أيضاً دستور الدولة الإلهية الموعودة، ونزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾ (المائدة: ٣).

ولعل هناك مَن يتساءل: ما دام الدين قد اكتمل، والبشرية وصلت لمرحلة النضج الفكري عندما جاء النبي محمد صلى الله عليه وآله، فلماذا لم تطبق هذه الحكومة الإلهية في حينها على كل الأرض؟ وما دام قد وُضع الدستور المتكامل لكل البشر، فلماذا لم يوضع موضع التنفيذ الفعلي في جميع المعمورة؟ ولماذا يبشر النبي صلى الله عليه وآله بالمهدي من ولده في آخر الزمان، وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً؟ ولماذا لا يكون النبي صلى الله عليه وآله هو المنفذ لهذه الحكومة الموعودة؟

والجواب: أن البشرية في ذلك الوقت واقعاً وصلت لمرحلة النضج الفكري بحيث تستطيع فهم هذا المشروع الإلهي الكبير، إلا أنها لم تصل بعد لإمكانية التطبيق العملي لهذا الدستور الكامل على الأرض، ولم تصل بعدُ لمرحلة الاستعداد الحقيقي للتطبيق الفعلي لهذا المشروع.

وعلى سبيل المثال: إذا راجعنا بعض الروايات نجد أنه في زمن المهدي عليه السلام لن يكون هناك غني وفقير...! فحينما يُطبَّق العدل على الجميع سيكون الكل غنياً ولا وجود للمحتاجين في ذلك المجتمع المثالي.. ولكن مَن الذي سيعمل في الأعمال الشاقة والمتعبة في ذلك الزمان ما دام الكل غنياً ولديه المال الكافي؟!

والجواب: أنه بعد أن ترى البشرية من الظلم والفجائع ما لا تطيقه، وبعد امتلاء الأرض ظلماً وجوراً، وبعد تجربة جميع الأطروحات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية وفشلها جميعاً، ستصل البشرية لحالة من اليأس بحيث تطلب فيها إقامة دولة العدل الإلهي الموعودة.

وستطالب البشرية بتطبيق هذا المشروع الإلهي الكبير في الأرض مهما كلفها الأمر، وسيعمل الجميع حينئذ لإنجاح هذه الحكومة العادلة وحتى إذا استدعى الأمر للعمل في الأعمال الشاقة طلباً للأجر والثواب من الله فقط.

ولذلك كان بعضٌ من مهام الأئمة عليهم السلام هو إيصال الأمة إلى هذه المرحلة من الاستعداد والجاهزية.. وكان كل إمام يقوم بمهام تتناسب مع مرحلة التطور في الأمة والوضع الاجتماعي الذي يعاصره.

صدر حديثاً

عن شعبة الاذاعة / اذاعة الكفيل
في العتبة العباسية المقدسة

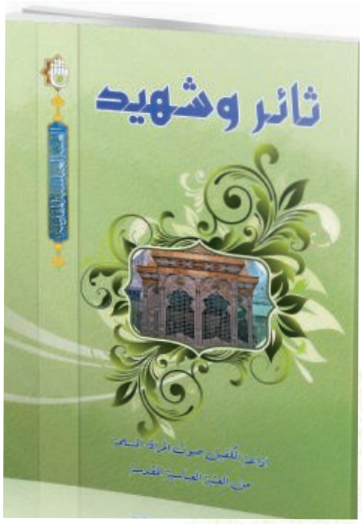

ثَائِرٌ وَشَهِيدٌ

إعداد: إذاعة الكفيل

الكتاب عبارة عن مجوعة من الحلقات التي يسعى من خلالها الكاتب عرض أوجه الشبه والالتقاء بين نهضة الإمام الحسين عليه السلام ونهضة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف..

وقد تطرقت محاور الكتاب إلى نقاط الشبه والالتقاء بين النهضتين سواء بالأهداف المنشودة للنهضتين أو أنصار وأصحاب كل من الإمامين عليهما السلام، وكذلك تطرق الكتاب لعوامل الترابط بين النهضتين الحسينية والمهدوية.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع

في معهد القرآن الكريم

مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي